Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الغيبة الحقيقية للمعبودة بالقصر ترتبط بالحزن والوحشة لأنها اختفت منه كما ظهرت فيه وهى عذراء ، عذريتها ترتبط بالأصل والثابت كما ترتبط بضجة الثورة ، الثورة الكبرى فى مقابل صمت القصر وغفلته ، فى ضوء رمزى « الكوخ » و « المعبودة » .

تتضح أبعاد الحياة وبكارتها ، واحتفاظها بالأصل والجوهر لدى الكوخ ، والكوخ يظهر مرة فى الحرمان ثم يغيم وفى نفس الوقت يبرز فى ما يضاد الحرمان من مثول للحياة وازدهار لما فيها . فى الكوخ مضمون حياة الإنسان وحقيقة وجوده ، الشقاء والنعيم ، الذلة والعزة الحزن والفرح ، وأخيرا الموت والحياة .

بالمقارنة والتفاعل عبرت المعادلة عن أبعاد هذا الحرمان بين داخل النفس وخارجها فى الطبيعة ، وخارج النفس من صور طبيعية متقابلة ، فى الصحو والحلم بالنهار والليل ولأن الحرمان حالة شاملة لكل رغبات الشاعر غير المحدودة . يقول فيما يتصل بهذا الرمز .

سلاما تراب الكوخ ماعدت صاغرا
لصولة جبار ولاخطو جائر
سلاما تراب الكوخ جئتك زائرا
فأشعلت بالبعث الجديد قيثارى
نفضت غبار الرق من فوق جبهتى
وبددت بالأضواء ذل مشاعرى[1]

الكوخ فى الأبيات الثلاثة الماضية مرتبط بما ترسب فى الذاكرة من ذل وعبودية وكل ماعدا ذلك من الصور المتداعية ، الخاصة بالظلام والليل والألم والحزن والفقر والموت ... الخ

وفى ضوء هذه الجوانب يصبح الحرمان فى احتياج للثورة والبعث والثورة حرق لكل ماهو داخلى مغطى بالتراب ، الكوخ فى ضوء رمز « البعث » يصبح التأثر والثورة ، ومن ثم يرتبط بنشيد الخلق وحرارة المشاعر ، ووضوح الحق فى ضوء الشعلات الحارقة .

(١) قاب قوسين ص ٧٢ ــ ٥٧